

بعد نضال بطولي لشعبنا العراقي وحركته الديمقراطية والوطنية ونتيجة لإصرار العراقيين على تحقيق حلمهم في غد أفضل سقطت الفاشية في 9 نيسان من عام 2003 كمقدمة لتحقيق حلم الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية من خلال اقامة دولة القانون والمؤسسات. دولة تحترم الحريات المدنية وترسخ مبادئ المواطنة.

لكن الحلم تحول الى كابوس يومي ومتهاتات بلا أفق، فمفخخات القوى الارهابية وتقاطعات اطراف العملية السياسية واحتراقاتها وضع العراقيين في وضع المقارنة بين اشكال القمع وهوية خطابه بين زمنين.

اذا ما كان النظام السابق قد مارس القمع الدموي مستخدما مؤسسة الدولة المختزلة بحزب يحركه دكتاتور، فان العملية السياسية المشوهة بعد عام 2003 في جوهرها قد خلفت اشكالا جديدة للقمع، مستندة الى قاعدة اجتماعية وفكرية مشوهة. فالخطاب الالغائي والقمعي دخل فضاءات جديدة، فضاء الدين السياسي والنزعات الشوفينية والقومية الضيقة الأفق، فضاء القمع الاجتماعي والتهميش الاقتصادي، فضاء الفكر الطائفي السلطوي والحزبي.

قراءتنا لاختيار بغداد كأسوأ عاصمة، هي إدانة وإعلان لا يقبل الشك بان العملية السياسية بأطرافها وتوجهاتها تمثل الأسوأ، بدليل ان ميزانية العراق الهائلة التي تتجاوز الـ 100 مليار دولار سنويا لم تتمكن من توفير أبسط متطلبات الحياة الانسانية وحقوق البشر.

فاين الخلل؟ ومن المسؤول عن تحويل البلاد الى حقول ألغام يمكن أن يفجر كل شيء وفي اية لحظة. فخلافات الحدود والمياه والحقول النفطية المشتركة بين المحافظات العراقية لهي اكثر واعمق من مشيلاتها بين دول منطقتنا، خلافات وصلت الى درجة التنازع بين هذا الوقف وذاك حول عائلية مقابر الائمة والأولياء.

أننا مثقفو وأحرار العراق نناشد ابناء شعبنا بمختلف قومياته ودياناته ومذاهبه التصدي للقوى المتنفة بدون استثناء لأنها المسؤولة عن آلامهم وعذاباتهم. كما نناشد الرأي العام العالمي وبالأخص الأمريكي والأوروبي بتحمل مسؤولياته بالضغط على حكوماتهم للمساهمة في تصحيح مسار العملية السياسية في العراق لأن العملية السياسية ورموزها وما أفرزتها من أزمات نتاج لتدخل دولي واقليمي في شأنه الوطني.. كفي، فالدم العراقي ليس رخيصا.

نحذر من الكارثة، وثقتنا عالية بشعبنا ووقفته المنتظرة منه في مثل هذه المنعطفات التاريخية. فلا خيار سوى الدولة المدنية الديمقراطية، ولا حل سوى بالتسامح والتعايش السلمي ضمن دولة تضمن حقوق المواطن بغض النظر عن انتمائه الديني أو الطائفي أو القومي أو السياسي، وتكون إطارا للتعايش والتفاعل الحضاري بين ابناء القوميات وأصحاب الأديان المكونة للشعب العراقي دون إقصاء أو تهميش.

اسماء الموقعين على البيان :

محمد ملا عبدالكريم المدرس كاتب وصحفي

د. عزالدين مصطفى رسول كاتب، استاذ جامعي

بهاء الدين نوري شخصية سياسية

هيرو ابراهيم احمد ناشطة سياسية

عمر عبدالله (ملازم عمر) نائب رئيس حكومة الاقليم الاسبق

بختيار علي باحث وروائي

زهير كاظم عيود قاضي في مجلس القضاء الاعلى - بغداد

د. تيسير عبالجبار الألويسي رئيس جامعة ابن رشد - هولندا

د.مريوان وريا قانع باحث اكاديمي

البروفيسور عبدالاله الصائغ كاتب وباحث- امريكا

بخشان زنكنة ناشطة نسوية

كمال شاكر سياسي

سوزان شهاب ناشطة نسوية- برلمانية

كويستان محمد نائبة برلمان

حيدر الشيخ علي ناشط سياسي

بروين بابكر وزيرة سابق

فرهاد عوني كاتب وصحفي

خانم لطيف ناشطة نسوية

عدنان حسين كاتب وصحفي

د.جنان قاسم وزيرة سابق

آسوس هردي كاتب وصحفي

شوان محمد صحفي
ستران عبدالله كاتب وصحفي
كمال رؤوف رئيس تحرير صحيفة هاولاتي
دانا جلال كاتب واعلامي -السويد
امل جلال عضو مجلس النساء الاعلى في الاقليم
توانا عثمان كاتب وصحفي
جنان قاسم وزيرة سابق
بروا علي ناشطة نسوية
احمد ميرة صحفي
نجيبة محمود ناشطة نسوية
جيمن اسماعيل فنانة تشكيلية
ميديا بيكرد فنانة مسرحية
دلير محمد شريف عضو برلمان - سابق
جعفر معلية مسرحي
سوز امين ناشطة نسوية
شوان عطوف ممثل سينمائي
عارف قورباني كاتب وصحفي
د. امير احمد طبيب
جاسم الحلفي ناشط سياسي E
لاوند نوزاد كاتب وصحفي
عطا محمد مدير منظمة التنمية المدنية
هانا شوان رئيسة تحرير صحيفة ريوان
نوزاد جلال محمد أمين مهندس
هوكر جتو ناشط مدني
نياز عبدالله صحفية
هوشيار سلام مالو ناشط حقوقي
نهاد القاضي كاتب وناشط مدني – المانيا
مهدي مغديد قادر ناشط مدني
قيس قرداغي كاتب وصحفي – المانيا
سيف على محمد مهدي ناشط مدني
سوزان عارف رئيسة منظمة تمكين المرأة
دشتي صديق محمد خبير اقتصادي
مصطفى خليل مصطفى ناشط مدني
كوران صديق شاعر
ابراهيم صوفي محمود ناشط سياسي
رمزية عبدالوهاب امين مديرة منظمة انسانية
آمانج خليل صحفي
نوروز اسماعيل حاجي مهندس مدني
صلاح كانبي سعيد حقوقي
د. فوزي زنكنة طبيب
نزار احمد جميل أكاديمي في بريطانيا
ثيديريس جلال صحفي
سرود انور برلماني سابق
نيكار جلال احمد معلمة
ليلى حسن باحثة
ايوب عبدالله حسين باحث
بختيار محمد ناشط شبابي
د. محي الدين حسن استاذ جامعي
عزيزة حمد رسول ناشطة مدنية
زيرك كمال كاتب وصحفي
ماجد يوسف حسين مدون و اعلامي
اميد انور محمد باحث
احمد رجب كاتب وناشط سياسي -السويد
سردار محمد صحفي
هيوا حميد باحث اقتصادي

اوسكار اسماعيل حويز سينمائية
نبز مصطفى قادر اعلامي و مصمم
كازاو جمال صحفي
سردار دهوكي ناشط سياسي
م. روند ناشط سياسي
سيروان غريب صحفي
سهيل الزهاوي ناشط سياسي
بشرى هرمز جاسم ناشطة نسوية
كوران حسين ناشط سياسي
آري بابان فنان تشكيلي
طه سليمان صحفي
دشتي ابراهيم محامية
حازم عثمان حسن محامي
احمد حامد كاتب
كيفي مغديد قادر استاذ جامعي
كريم محمد صوفي محامي
هوشيار عبدالعزيز صحفي
زياد الايوبي كاتب وشاعر- بريطانيا
برفان آميدي صحفي
صلاح رشيد فنان
عبدالله احمد اعلامي
بناز قرداغي استاذة جامعية
ديلمان آميدي عضو برلمان سابق
فرزانه علي صحفية
علي الاركواري كاتب – السويد
بابا علي ناشط سياسي
كولان سليم ناشطة نسوية
آري كاكائي كاتب واعلامي – السويد
مريوان نقشبندي صحفي
محمد شيخاني ناشط سياسي
صبحي مهدي ناشط سياسي
محمود الوندي كاتب – المانيا
آمانج الحاج كريم صحفي
شنو عبدالمجيد ناشطة نسوية
هندرين احمد صحفي
ريبين جالالك فنان تشكيلي
كارمند بكر صحفي
لقمان علي معلم
صنوبر اسماعيل ناشطة نسوية
شبول فتحي كريم شاعر
فرهاد سلام صابر ناشط مدني
شمال عادل سليم كاتب وفنان تشكيلي - السويد
نبيل تومي فنان تشكيلي - السويد
لطيف المشهداني كاتب
بهرة علي ناشطة نسوية
علي مختار محامي
اسعد علي صحفي
آوات علي صحفي
رحمن غريب ناشط مدني

للمزيد من المعلومات

السليمانية 07701523300

اربيل 07701387538